العرب في ضوء النقوش السامية القديمة والنصوص الدينية والمصادر الكلاسيكية

أ.م. علاء عبدالدائم زوبع
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

أ.د أنمار عبد الجبار جاسم
جامعة القادسية – كلية الآثار

البريد الإلكتروني Email : alaa.abdaldaam@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العرب ، الاعراب ، النقوش السامية ، النصوص الدينية ، المصادر الكلاسيكية .

كيفية اقتباس البحث

زوبع ، علاء عبدالدائم، أنمار عبد الجبار جاسم، العرب في ضوء النقوش السامية القديمة والنصوص الدينية والمصادر الكلاسيكية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Arabs in the light of the ancient Semitic inscriptions Religious texts and classical sources

Assist prof. Alaa Abdel Dayem Zawbaa
University of Babylon/Babylon Center for Cultural and Historical Studies
alaa.abdaldaam@uobabylon.edu.iq

Prof. Dr. Anmar Abdul-Jabbar Jassim
Al-Qadisiyah University - Faculty of Archeology

Keywords : Arabs, Bedouins , Semitic inscriptions , religious texts , classical sources.

How To Cite This Article
Zawbaa, Alaa Abdel Dayem, Anmar Abdul-Jabbar Jassim, The Arabs in the light of the ancient Semitic inscriptions Religious texts and classical sources, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

In this research, we traced the emergence of the Arabs on the stage of history by extrapolating ancient Semitic inscriptions, religious texts, sources and classical writings. Where, for the first time, the name Arabs appears in historical records in an Assyrian inscription dating back to the era of the Assyrian king Shalmaneser III (853 BC). Then it is mentioned after your shadow that they are mentioned in other Assyrian inscriptions dating back to different periods of the rule of the Assyrian kings, where they were mentioned in those inscriptions as Bedouin residents. tents. After that, they are mentioned in Aramaic inscriptions and inscriptions from the north and south of the Arabian Peninsula. After that, we traced their mention in the religious sources represented in the three heavenly books (the Old and New Testaments (the Bible) and the Noble Qur'an). The Arabs) are also mentioned in the Holy Bible, and they are also mentioned in the Holy Qur'an, where (the Arab) and (the Bedouin) are

mentioned. We have paved the way for all of this with the theories and opinions mentioned by scholars about the meaning, interpretation and derivation of the word (Arab).

الملخص :

في هذا البحث تتبعنا ظهور العرب على مسرح التاريخ وذلك من خلال استقراء النقوش السامية القديمة والنصوص الدينية والمصادر والكتابات الكلاسيكية. حيث يظهر ولأول مرة مسمى عرب في المدونات التاريخية في نقش آشوري يعود إلى حقبة الملك الآشوري شلمنصر الثالث (٨٥٣ ق.م) ثم يتردد بعد ذلك ذكرهم في نقوش آشورية أخرى تعود لفترات مختلفة لحكم الملوك الآشوريين حيث اتسم ذكرهم في تلك النقوش على أنهم البدو سكان الخيام. ثم يتردد بعد ذلك ذكرهم في نقوش آرامية ونقوش من شمال وجنوب الجزيرة العربية. بعد ذلك تتبعنا ذكرهم في المصادر الدينية والمتمثلة بالكتب السماوية الثلاث (العهد القديم والعهد الجديد (الأنجيل) والقرآن الكريم) ، ففي العديد من اسفار القديم والذي يعد أقدم الكتب السماوية الدينية يرد ذكر (العرب) و (العربي) و (الاعراب) و(ملوك العرب) كما يرد ذكر (بلاد العرب) في الانجيل المقدس ، وكذلك يرد ذكرهم في القرآن الكريم حيث يتردد ذكر (العربي) و (الاعراب) ، بعد ذلك تتبعنا ورود ذكر العرب في المصادر الكلاسيكية القديمة المتمثلة بالمصادر والكتابات اليونانية والرومانية والفرسية. وقد مهدنا لكل ذلك بالنظريات والآراء التي ذكرها العلماء حول معنى كلمة (عرب) وتفسيرها واشتقاقها.

المقدمة :

في بحثنا الموسوم بـ (العرب في ضوء النقوش السامية القديمة والنصوص الدينية والمصادر الكلاسيكية) تناولنا أولاً ظهور العرب في النقوش السامية القديمة حيث يرد اول ظهور لهم على مسرح التاريخ السياسي والعسكري في النقوش الآشورية وبعدها في النقوش الآرامية وفي النقوش الشمالية والجنوبية للجزيرة العربية.

بعدها تناولنا ورود ذكر العرب في المصادر الدينية المتمثلة بالكتب السماوية الثلاث (العهد القديم والانجيل والقرآن) .

بعد ذلك تناولنا ورود ذكر العرب في المصادر الكلاسيكية المتمثلة بالمصادر اليونانية والرومانية والفارسية.

وعليه فقد تم تقسيم البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين ، تناولنا في المبحث الأول العرب في ضوء النقوش السامية القديمة ، وفي المبحث الثاني والذي قسم على محورين تناولنا في المحور الأول العرب في ضوء المصادر الدينية وفي المحور الثاني العرب في ضوء المصادر الكلاسيكية، ثم ختمنا البحث بعدد من النتائج التي تم استنتاجها من خلال البحث وبان المصادر العربية والعبرية والاجنبية التي تم استعمالها فيه.

تمهيـــــــد:

العرب أمة من الناس سامية الأصل [١] وهم شعب قديم قدم الأجناس البشرية[٢] وكلمة (عرب) تطلق على قوم جمعوا عدة اوصاف لعل أهمها أن لسانهم كان اللغة العربية وأنهم كانوا أولاد العرب وأن مساكنهم كانت أرض العرب وهي الجزيرة العربية [٣]. والعرب أسم جنس كالعجم وإذا نسب إليه بياء النسب يقال : (عربي) كالعجمي والأعجمي فيدل على الإفراد[٤]، فالعربي منسوب إلى العرب، وهو صفة للواحد من العرب، وهو المفصح في بيانه، والإعرابُ هو البيان، يقال : أعرب عن ما في نفسه. وفي الحديث (الثيّبُ تُعرِبُ عن نفسها) أي تُبينُ[٥]، ورجل عربي إذا كان نسبه في العرب ثابتاً وأن لم يكن فصيحاً وجمعه العرب ، كما يقال : رجل مجوسي ويهودي، والجمع بحذف ياء النسب: المجوس واليهود، ورجل إعرابي – بالألف – إذا كان بدوياً صاحب نجعة وانتواء وارتياد للكلأ وتتبع لمساقط الغيث، سواء كان من العرب أو مواليهم، ويجمع الاعرابي على : الأعراب والأعاريب[٦]. وقيل : ليس الأعراب جمعاً لعرب، كما الانباط جمعاً لنبط ، وإنما العرب أسم جنس ، والنسب إلى الأعراب أعرابي. قال سيبويه : إنما قيل في النسب إلى الأعراب أعرابي لأنه لا واحد له على هذا المعنى، فهذا يقويه. وعربي : بين العروبة والعروبية وهما من المصادر التي لا أفعال لها[٧].

وقد أختلف العلماء قديماً وحديثاً في تفسير معنى كلمة (عرب) ومصدر اشتقاقها ، وظهرت عدة آراء حول ذلك هي :

١.يرى بعض العلماء أن كلمة (عرب) مشتقة من الفعل (يعرب) بمعنى يفصح في الحديث ، ومن ثم فقد أصبحت تدل على العرب لفصاحتهم في اللسان [٨]. قال ابن فارس : ((العين والراء والباء أصول ثلاثة: أحدهما الإبانة والإفصاح ، والآخر النشاط وطيب النفس ، والثالث فساد في جسم أو عضو، فالأول قولهم : أعرب الرجل عن نفسه ، إذا بيّنَ وأوضح ... فأما الأمة التي تسمى العرب فليس ببعيدٍ أن يكون سميت عرباً من هذا القياس لأن لسانها أعرب الألسنة وبيانها أجود البيان ... وأعرب الرجل إذا أفصح القول ، وهو عربانيُّ اللسان فصيح) [٩] .

٢.سميّ العرب عرباً نسبة إلى بلدهم العربات ، وعربة هي مكة ، وباحت العبر ، ودار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم [١٠]، يقول صاحب لسان العرب : ((وأقامة قريش بعربة فتنخت بها وأنتشر سائر العرب في جزيرتها ، فنسبوا كلهم إلى عربة ، لأن أباهم إسماعيل بها نشأ وربل أولاده ، فكثروا فلما لم تحتملهم البلاد انتشروا وأقامت قريش بها)) [١١].

٣.هناك من يذهب إلى أن كلمة (عرب) إنما هي مشتقة من أصل سامي قديم بمعنى (الغرب) ، وأن القاطنين في بلاد الرافدين هم الذين أطلقوا عليهم هذا الأسم ، لأنهم يقيمون في البادية الواقعة إلى الغرب من العراق والتي كانت تطلق عليه (أرض عريبي) [١٢].

٤.يرى بعض الباحثين أن كلمة عرب مشتقة من الكلمات العبرية التالية :

أ.كلمة (עֲרֶב) (عِرِ ب) بمعنى (أخلاط من الناس) [١٣]، على أساس أنهم شعباً مخلوطاً وممزوجاً من نسل قحطان وإسماعيل ومديان وموآب وعمون وعماليق ، وربما أختلطوا بالكوشيين في الجنوب[١٤]. وأشار (Gesenios) في معجمه إلى هذا المعنى[١٥].

ب.كلمة (הָעֲרָבָה) (العربا) ، أي وادي عربة الممتد من بحيرة طبريا وحتى جنوب البحر الميت، وكلمة (עֲרָבָה) بمعنى (سهل قاحل ، بادية ، برية) [١٦] ، وكلها معاني ذات صلة بالبادية والبداوة[١٧] .

ج.(עָבַר) (عَبَرْ) بمعنى (أنتقلَ ، قطعَ ، عبرَ) [١٨]، وقد أرتبطَ هذا المعنى بالبداوة من واقع أن العرب أنفسهم استعملوا هذه اللفظة ليميزوا البدو من سكان المدن والقرى[١٩] .

هذه مجمل الآراء التي قيلت بخصوص معنى كلمة عرب وتفسيرها واشتقاقها .

وقد أطلق على العرب الأخيرة العرب الباقية [٢٠]، غير أن هناك من يقسم العرب إلى العرب العاربة وهم الذين كانوا عرباً صرحاء وخلصاء وذوي نسب عربي خالص ، ويقصد بهم العرب البائدة ، ويتكونون من قبائل عاد وثمود والعماليق وطسم وجديس وأميم وعبيل و وبار.

والعرب المتعربة والمستعربة وهم ليسوا عرباً خلصاء وهؤلاء هم من العرب القحطانية والعرب العدنانية ويقصد بهم العرب الباقية [٢١]. في حين نجد أن هناك من يقسم العرب إلى عرب بائدة وعرب باقية ، فالبائدة هي التي أنقطع أثرها قبل الإسلام ، أما العرب الباقية فهي القحطانية من حمير ونحوها من أهل اليمن ، والعرب العدنانية من أهل الحجاز[٢٢]. وهناك أيضاً من يقسمهم إلى أربع طبقات تبعاً للتسلسل التاريخي وهم العرب العاربة وهم البائدة ثم العرب المستعربة وهم القحطانيون ، ثم العرب التابعة لهم من عدنان وقحطان وقضاعة ثم العرب المستعجمة وهم الذين دخلوا في نفوذ الدولة الإسلامية [٢٣].

المبحث الأول

العرب في ضوء النقوش السامية القديمة

تتبع العلماء والباحثون تاريخ كلمة (العرب) و (العربي) وبحثوا عنهما في كتابات الجاهلية وفي كتابات الآشوريين والبابليين والعبرانيين واليونان والرومان[٢٤] ، فوجدوا أن أقدم إشارة مدونة وردت فيها كلمة (عرب) و (عربيّ) تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد[٢٥]، حيث ورد ذكر هذه الكلمة ولأول مرة في التأريخ في نقش آشوري يعرف بأسم (نقش المسلة السوداء) يعود تاريخه إلى عام (٨٥٣ق.م) حيث دون في الملك الآشوري شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ق.م) وقائع الحرب التي خاضها في (قرقر Qarqar) على نهر العاصي شمال مدينة حماة ضد ملك دمشق الآرامي (بن حدد) ومن تحالف معه من الملوك والأمراء من بينهم أمير عربيّ يدعى (جندب) أو (جنديبو) كان قد ورد أسمه في ذلك النص الذي جاء فيه : (قرقر عاصمته الملكية هدمتها وأحلتها إلى خرائب وأشعلت النار فيها .. عشرون ألف جندي لحدد (بن حدد) صاحب آرام (دمشق) ... وألف جمل من جنديبو الأريبي (أي جندب العربيّ) ... الخ). ويذهب الباحثون إلى أن كلمة (عربيّ) التي وردت في النقش لم تكن تعني عند الآشوريين ما تعنيه عندنا اليوم من معنى بل كانوا يقصدون بها بدواة أو إمارة (مشيخة) كانت تحكم في البادية المتاخمة لحدود الآشوريين ويحكمها أمير عربي يسمى (جندب) أو (جنديبو) كان يطلق على نفسه لقب الملك[٢٦] .

وبما أن النصوص الآشورية لم تكن تحرك المقاطع فقد أختلف العلماء في كيفية النطق بهذه الكلمة فوجدت لها عدة قراءات مثل (عَربيّ – Arabi) و (عُربيّ – Urbi) و (عَريبي – Aribi) و (عَريبو–Aribu) و (عَربو – Arubu) و (عَروب – Arub) ، ومنذ ذلك الحين يتوالى ذكر (العرب) و (العربيّ) في النصوص الآشورية بوصفهم البدو ركّاب الجمال[٢٧].

فقد ورد ذكر العرب في وصف الحملة العسكرية التي قام بها الملك سنحاريب (٧٠٥-٦٨١ ق.م) على بلاد العرب سنة (٦٨٨ و ٦٨١ق.م) . حيث يذكر أنه أستولى على ألف جمل من الملكة العربية المسماة (تعلخونو) كاهنة قيدار وملكتها، حيث يرد في هذا النقش ما نصه ((تعلخونو ملكة العرب في وسط الصحراء اخذت منها الف جمل وهربت لتنجو بحياتها إلى اديموتو (دومو الجندل) التي تقع في وسط الصحراء مدينة العطش التي لا يوجد فيها طعام أو شراب)) [٢٨].

كما ورد ذكر العرب في نقش يعود للملك الآشوري أسرحدون (٦٨١-٦٦٩ ق.م) ذكر فيه أنه استولى على حصن أدمو العربي الذي كان قد احتله والده الملك سنحاريب، ويذكر أن

الملك العربي (العربي حزائيل) جاء إلى مقره في نينوى ومعه هدايا ضخمة معبراً عن خضوعه وطاعته. فقد جاء في النقش : ((أدمو قلعة بلاد العرب ، التي فتحها سنحاريب الأب الذي انجبني ودمرها وحملة تماثيل آلهة ملك بلاد العرب وجلبها إلى بلاد آشور ، حزائيل ملك العرب أتى إلى نينوى مدينتي العظيمة مع هداياه الثمينة وقبل قدمي متوسلاً إلي لأعيد إليه تماثيله ... لقد اشفقت عليه ... وأعدتها إليه ...)) [٢٩]

وفي عدد من النقوش التي تعود إلى فترة حكم الملك الآشوري أشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٧ ق.م) يتردد ذكر العرب وملوك العرب حيث تتحدث تلك النقوش عن الحملات العسكرية التي قادها هذا الملك ضد عرب قيدار وحلفائهم.

النقش رقم (١) :

من حملة آشور بانيبال التاسعة ضد القبائل العربية وفرار يثع إلى بلاد نبايتي. ((بأمر آشور وعشتار حشدت جيوشي في مدن ازائيلو وحيراتا كاسي وأدومي ايدوم، وفي ممر يابرود في بيت اماني في منطقة حورينا ، وفي موآب وسعيري وفي هارجي في منطقة سوبيتي ذبحت الكثير من محاربي ، وأنزلت به هزيمة حاسمة ، جميع سكان بلاد العرب الذين اندفعوا معه اطحت بهم بالسيف، ولكنه أفلح في الهرب من اسلحة آشور الجبارة اوتي يثع أصابه الشر وهرب وحيداً إلى بلاد نبايتي))[٣٠]

النقش رقم (٢) :

من حملة آشور بانيبال التاسعة وعقاب يثع بن حزائيل.

((اوتي يثع بن حزائيل الذي نصب نفسه كملك لبلاد العرب ، غير آشور ملك الآلهة الجبل العظيم رأيه ولأجل إظهار جلال آشور والآلهة العظيمة اسيادي حكمت عليه بعقوبة شديدة لقد وضعته في وجار كلب وربطه مع الثعالب والكلاب وجعلته يحرس البوابة في نينوى)) [٣١]

النقش رقم (٣) :

أسر امولادي ملك قيدار وعادية زوجة يثع ملك بلاد العرب .

((زحف امولادي ملك قيدار لمهاجمة ملوك بلاد آمورو الذين اخضعهم إليه آشور وعشتار والآلهة العظيمة، لقد اوقعت الهزيمة به بمساعدة الآلهة وأسرته حياً وأسرت معه عادية زوجة يثع ملك بلاد العرب)) [٣٢]

النقش رقم (٤) :

هزيمة القوات العربية المؤيدة لثورة شمشوموكن والتي من بينها قوات قيدار .

((بأمر آشور وعشتار والآلهة العظيمة سادتي، انتصرت على أب يثع وأيمو ولديّ تيعري الذين توجها لنصرة شمشوموكن وحاولا دخول بابل اما الآخرون الذين دخلوا بابل فقد أكلوا بسبب البلاء الذي حل بهم والجوع لحم بعضهم البعض ولكي ينقذو انفسهم خرجوا من بابل إلا أن قواتي كانت معسكرة هناك ضد شمشوموكن أوقعت بهم الهزيمة مرة أخرى وهرب ذلك الرجل وحيداً ولأجل انقاذ حياته امسك بقدمي، فاشفقت عليه وحملته على أن يقسم بالآلهة العظام ونصبته ملكاً على بلاد العرب بدلاً من يثع بن حزائيل ولكنه اتفق من نبايوت ولم يحترم القسم الذي اقسمه بالآلهة العظيمة وقام بنهب حدود بلادي) [٣٣]

النقش رقم (٥) :

الحملة ضد ملكي بلاد العرب.

((بأمر الآلهة آشور وسيم قمر وشمش وأداد بعل ونابو وعشتار نينوى ملكة ديمور وعشتار اربيل واوراتا ونرجال نوسكو جمعت قواتي وسلكت الطريق المستقيم ضد اب يثع وعبرت الجيوش نهري دجلة والفرات بسلام وهما في أوج فيضانهما ، وسارت الجيوش في طرق نائية وتسلقت جبالاً عالية واخترقت مناطق ذات غابات كثيفة وعلى طريق مغطاة بالشجيرات الشائكة سارت بسلام عبر صحراء جافة قاحلة حيث لا يُرى طير من طيور السماء ولا ترعى فيها أي حمير وحش أو غزلان ، وعلى بعد مسافة مئة بيرو من مدينة عشتار المحبوبة قرينة انالیل واصلوا مطاردتهم يثع ملك بلاد العرب وأب يثع الذين جاءوا مع قوات نبايوت وفي شهر سيمانو (حزيران) شهر الآله سين بن انليل الأول والأعلى مقاماً وفي اليوم الخامس والعشرين وهو يوم موكب بيليت في بابل سيدة بابل المشرفة بين الآلهة العظيمة غادرت مدينة حاداتا في لاربيداو هي محاطة بسور من حجو الكونوكو اقمت معسكري إلى جانب آبار المياه وقام جنودي بحفر الآبار للوصول إلى الماء لأطفاء عطشهم ثم ساروا متقدمين نحو حورارينا عبر منقة جافة قاحلة وبين مدينتي ياركي واسالا في مكان بعيد في الصحراء حيث لا تعيش حتى الحيوانات البحرية وحيث لا تبني طيور السماء اعشاشها أوقعت الهزيمة بقبيلة الآله اثتار سمين ونبايوت وأخذت كإتاواة اشخاصاً وجمالاً وحميراً وشياهاً لا عد لها وسارت جيوشي مدة ثمان ساعات مضاعفة وهي منتصرة وعادت سالمة وفي اسالا تناول جنودي كفايتهم من الماء)[٣٤]

النقش رقم (٦) :

متابعة الحملة ضد قبيلة اثتار سمين عثتر السماء والقيداريين اتباع يثع بن بيرداد ملك العرب

((واصلت الجيوش سيرها من اسالا إلى مدينة كورازي على بعد ست ساعات مضاعفة في صحراء قاحلة وجافة وحاصرت قبيلة اثتار سمين والقداريين اتباع يثع بن بيرداد ملك بلاد العرب

وأسرت آلهته وأخته وزوجته وعائلته وجميع اتباع قيدار والحمير والجمال والقطعان وسارت أقدام كل من اسرته بمساعدة آشور وعشتار أسيادي باتجاه طريق دمشق)) [٣٥]

وفي النقوش الآرامية التي عثر عليها في آثار مدينة الحضر ترد كلمة (عرب) و (ملوك العرب) حيث جاء في أحد النقوش عبارة (وبجند دي عرب) أي (بجنود العرب) وكذلك في نقش آخر جاء (ملكا دي عرب) أي (ملك العرب) [٣٦].

أما في المصادر الآثارية العربية فلم ترد كلمة (عرب) إلا متأخرة فقد ظهرت في نقوش عربية شمالية ونقوش من جنوب شبه الجزيرة العربية ولكن هذه الكلمة وردت في هذه النقوش بمعنى (بدو) و (أعراب) ويعتبر أقدم ذكر للعرب في النقوش المستخرجة من شمال الجزيرة العربية تلك التي وجدت في النقش المعروف بأسم (نقش النمارة) والذي يعود تاريخه إلى عام (٣٢٨م) وهو مكتوب على طريقة الكتابة النبطية الآرامية وفيه نقرأ (امرؤ القيس ملك جميع العرب) وقد جائت هذه الكلمة في السطر الأول من النص المتألف من خمسة أسطر ودلالته الصوتية كما يلي :

السطر الأول : تي نفس مر القيس بن عمرو ملك العرب كله ذو أسر التج .

السطر الثاني : وملك الأزدين ونزرو ملوكهم وهرب مدحجو مكدي وجا .

وترجمته :

السطر الأول : هذا قبر امرؤ القيس بن عمرو ملك العرب كلهم الذي نال التاج .

السطر الثاني : وملك الأزدين ونزار وملوكهم وهزم مذحج بقوته وقاد .

ومن مضمون هذا النص يتضح أن المدلول الذي ذهبت إليه كلمة (العرب) إنما تعني الأعراب الذين كانوا يسكنون البادية ولم يرد بها أن تكون علماً على قوم أو جنس معين وذلك لذكر أسماء القبائل في النص كأسد ونزار ومذحج[٣٧].

وتعتبر النقوش من جنوب الجزيرة العربية أقدم الإشارات العربية المكتوبة التي وردت فيها كلمة (عرب) و (عربي) وكانت تعني أيضاً (أعراب) وهم سكان البادية تمييزاً لهم عن سكان الحواضر المستقرين ، فقد ورد (وأعرب ملك حضرموت) بمعنى (وأعراب ملك حضرموت) ، وورد (وأعرب ملك سبأ) بمعنى (وأعراب ملك سبأ) وأما أهل المدن المتحضرون فكانوا يعرفون بمدنهم وقبائلهم المستقرة ولهذا قيل (سبأ) و (همدان) و (حمير) وقبائل أخرى ، أي بمعنى أنها قبائل مستقرة وهي التي تمتاز عن القبائل المسماة (أعراب) في النصوص العربية الجنوبية ، مما يدل على أن كلمة (أعراب) و (العرب) لم تؤدي معنى الجنس والقومية في الكتابات العربية

المدونة والتي وصلت إلينا ما قبل الإسلام بقليل وما بين عام (٤٤٩-٥٤٢م) ، فالعرب الجنوبيين لم يفهموا هذا المعنى من اللفظ إلا بعد دخولهم في الإسلام وقراءتهم للقرآن الكريم[٣٨].

المبحث الثاني

العرب في ضوء المصادر الدينية والمصادر الكلاسيكية

أولاً/ المصادر الدينية :

في المصادر الدينية والمتمثلة في الكتب السماوية الثلاث (العهد القديم ، الأنجيل ، القرآن) يرد ذكر (العرب).

ففي أقدم كتاب سماوي وهو العهد القديم يتردد ذكر (العرب) ، (بلاد العرب) ، (ملوك العرب) ، (العربي) ، (الإعرابي) ، (الأعراب) [٣٩].

فقد ورد في سفر أخبار الأيام الثاني ذكر (العرب) في أكثر إصحاح من إصحاحات هذا السفر ، ففي الإصحاح السابع عشر يرد ذكر (العرب) إذ جاء:

גַּם הָעַרְבִיאִים، מְבִיאִים לוֹ צֹאן،

والعرب أيضاً أحضروا له غنماً (أخبار الأيام الثاني : ١١:١٧)

وفي الإصحاح الواحد والعشرون يرد ذكر العرب

וַיָּעַר יְהוָה עַל-יְהוֹרָם، אֵת רוּחַ הַפְּלִשְׁתִּים וְהָעַרְבִים، אֲשֶׁר، עַל-יַד כּוּשִׁים .

وَأَهَاجَ الرَّبُّ عَلَى يَهُورَامَ رُوحَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبَ الَّذِينَ بِجَانِبِ الْكُوشِيِّينَ (أخبار الأيام الثاني : ١٦:٢١)

ويرد ذكرهم أيضاً في الإصحاح الثاني والعشرون

כִּי כָל-הָרֹאשִׁים הָרַג הַגְּדוּד، הַבָּא בָּעַרְבִים לַמַּחֲנֶה

لأَنَّ جَمِيعَ الأَوَّلِينَ قَتَلَهُمُ الْغُزَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. (أخبار الأيام الثاني : ١:٢٢)

وكذلك في الإصحاح السادس والعشرون

וַיַּעְזְרֵהוּ הָאֱלֹהִים עַל-פְּלִשְׁתִּים וְעַל-הערביים (הָעַרְבִים)، הַיֹּשְׁבִים בְּגוּר-בָּעַל--וְהַמְּעוּנִים .

وَسَاعَدَهُ اللهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورِ بَعْلَ وَالْمَعُونِيِّينَ (أخبار الأيام الثاني : ٧:٢٦)

وفي سفر حزقيال الإصحاح السابع والعشرون يرد ذكر العرب ورؤساء قيدار

עֲרַב וְכָל-נְשִׂיאֵי קֵדָר، הֵמָּה סֹחֲרֵי יָדֶךָ; בְּכָרִים וְאֵילִם וַעַתּוּדִים، בָּם סֹחֲרִיךָ.

الْعَرَبُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ قِيدَارَ هُمْ تُجَّارُ يَدِكِ بِالْخِرْفَانِ وَالْكِبَاشِ وَالأَعْتِدَةِ. فِي هذِهِ كَانُوا تُجَّارَكِ

(حزقيال : ٢٧ :٣١)

وفي سفر اشعيا الإصحاح الواد والعشرون يرد ذكر (بلاد العرب) مع قوافل الدانين

مَسָّא، בַּעֲרָב: בַּיַּעַר בַּעֲרָב תָּלִינוּ، אֹרְחוֹת דְּדָנִים.

وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ بِلاَدِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلاَدِ الْعَرَبِ تَبِيتِينَ، يَا قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ

(اشعيا : ٢١:١٣)

وفي سفر أرميا يرد في الإصحاح الخامس والعشرون ذكر (ملوك العرب)

וְאֵת، כָּל-מַלְכֵי עֲרָב; וְאֵת כָּל-מַלְכֵי הָעֲרֻב، הַשֹּׁכְנִים בַּמִּדְבָּר.

وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلَّ مُلُوكِ اللَّفِيفِ السَّاكِنِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ

(ارميا : ٢٥:٢٤)

ويرد في سفر الملوك الإصحاح العاشر أيضا ذكر (ملوك العرب)

לְבַד מֵאַנְשֵׁי הַתָּרִים، וּמִסְחַר הָרֹכְלִים، וְכָל-מַלְכֵי הָעֲרָב، וּפַחוֹת הָאָרֶץ.

مَا عَدَا الَّذِي مِنْ عِنْدِ التُّجَّارِ وَتِجَارَةِ التُّجَّارِ وَجَمِيعِ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوُلاَةِ الأَرْضِ (الملوك الأول : ١٠: ١٥)

وفي سفر نحميا الإصحاح الثاني يرد ذكر (جشم العربي)

וַיְהִי כַּאֲשֶׁר נִשְׁמַע לְסַנְבַלַּט וְטוֹבִיָּה וּלְגֶשֶׁם הָעַרְבִי

وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلَّطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعَمُّونِيُّ وَجَشَمُ الْعَرَبِيُّ

(نحميا : ٢:١٩)

وفي الإصحاح الثالث من سفر (إرميا) يرد ذكر (الأعرابي) حيث جاء فيه :

עַל-דְּרָכִים יָשַׁבְתְּ לָהֶם، כַּעֲרָבִי בַּמִּדְבָּר

جلست لهم على جانب الطريق كالأعرابي في الصحراء

(إرميا : ٣:٢)

وفي سفر اخبار الأيام الثاني الإصحاح السابع عشر يرد ذكر الاعراب

וּמִן-פְּלִשְׁתִּים، מְבִיאִים לִיהוֹשָׁפָט מִנְחָה--וְכֶסֶף מַשָּׂא; גַּם הָעַרְבִיאִים، מְבִיאִים לוֹ צֹאן

وَبَعْضُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَتَوْا يَهُوشَافَاطَ بِهَدَايَا وَحِمْلِ فِضَّةٍ، وَالْعُرْبَانُ أَيْضًا أَتَوْهُ بِغَنَمٍ.

(اخبار الايام الثاني : ١٧:١١)

وبالعودة إلى ما ورد من ذكر لمسميات (عرب) و (بلاد العرب) و (ملوك العرب) و(العربي) و (الاعرابي) و(الاعراب) في الاسفار اعلاه نجدها جميعاً تدل على البداوة ، أي انها تعطي معنى (بدو) أو (اعراب) أو (البادية) أو (ساكني البادية والخيام)(٤٠).

ويرى بعض علماء التوراة أن كلمة (عرب) إنما شاعت وأنتشرت عند العبرانيين بعد ضعف (الإسماعيلين) وتدهورهم وتغلب الأعراب عليهم حتى صارت اللفظة مرادفة عندهم لكلمة (إسماعيلين) ثم تغلبت عليهم فصارت تشملهم ، مع أن (الإسماعيلين) كانوا أعراباً كذلك ، أي قبائل بدوية تنتقل من مكان إلى مكان، طلباً للمرعى وللماء وكانت تسكن أيضاً في المناطق التي سكنها الأعراب ، أي أهل البادية. ولم تخصص كلمة (عرب) عند العبرانيين إلا في العهود المتأخرة ، حيث صارت بعد احتكاكهم بالقبائل التي كانت تقيم في البادية تعني سكان الجزيرة وأصبحت علماً على سكان البادية وشبه الجزيرة العربية ، وما أن أقبل القرن الثالث قبل الميلاد حتى صارت لفظة (عرب) تطلق على سكان شبه الجزيرة كائناً من كان في الشمال أو في الجنوب عند العبرانيين(٤١).

أما في (التلمود) فقد كانت كلمة (عرب) و (عربيم) (Arbim) و (عربئيم) (Arabi'im) تعني الأعراب كذلك أي المعنى نفسه الذي ورد في اسفار العهد القديم (٤٢).

وفي الكتاب المقدس (الأنجيل) يرد ذكر (بلاد العرب) في الرسالة التي ارسلها بولس الرسول إلى اهل غلاطيا(٤٣).

ولم اذهب إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ قَبْلِي، بَلِ انْطَلَقْتُ إِلَى بِلاد الْعَرَبِ (غلاطيا ١: ١٧)

لأَنَّ هَاجَرَ تمثل جَبَلُ سِينَاءَ فِي بلاد العرب (غلاطيا ٤:٢٥).

وفي القرآن الكريم يتردد ذكر (الاعراب) و (العربي) ، فقد وردت صيغة (اعراب) في القرآن الكريم عشر مرات في سور مدنية فقط ستٌ منها في سورة التوبة وحدها:

(وَجَاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ) (سورة التوبة ، الآية : ٩٠)

(الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا) (سورة التوبة ، الآية : ٩٧)

(وَمِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ) (سورة التوبة ، الآية : ٩٨)

(وَمِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ) (سورة التوبة ، الآية : ٩٩)

(وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ) (سورة التوبة ، الآية : ١٠١)

(مَا كَانَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ) (سورة التوبة ، الآية : ١٢٠)

وفي سورة الاحزاب

(يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ)
(سورة الاحزاب ، الآية : ٢٠)

وفي سورة الفتح (سَيَقُولُ لَكَ المُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ) (سورة الفتح ، الآية : ١١)
(قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ) (سورة الفتح، الآية ١٦)

وفي سورة الحجرات(الآية:١٤) (قَالَتِ الأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) وبصدد هذه الآية يذكر الأزهري ، أن هؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي (ص) المدينة طمعاً في الصدقات ، لا رغبةً في الإسلام فسماهم الله تعالى : (الأعراب) ومثلهم الذين ذكرهم الله تعالى في سورة التوبة (الآية: ٩٧) (الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا) ، فالذي لا يفرق بين العرب والأعراب والعربي والأعرابي ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية. فالأعرابي إذا قيل له : يا عربي فرح بذلك وهشّ له. والعربي إذا قيل له : يا أعرابي ، غضب له. فمن نزل البادية وجاور البادين وضعن بضعنهم وأنتوى بانتوائهم : فهم أعراب ومن نزل بلاد الريف وأستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي إلى العرب : فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء [٤٤].

أما كلمة (عربيّ) فقد وردت عشر مرات وصفاً للقرآن ، قال تعالى : (الر تِلْكَ آَيَاتُ الكِتَابِ المُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ*)سورة يوسف (الآية : ١-٢) فالقرآن هو العربي ، أنزله الله بلسان عربي ، على رسول عربي ، وجعله حكماً عربياً ، ووصف الله القرآن بأنه عربي حيث أخبر الله أنه أنزل قرآناً عربياً في لغته وبيانه وتعبيره فصار كتاباً مبيناً واضحاً فصيحاً.

كما قال تعالى في سورة الرعد (الآية: ٣٧) (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ العِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ) .

أخبر الله أنه أنزل القرآن ، ووصفه بأنه حكم ، وأنه عربي ودعا النبي (ص) إلى الألتزام به ونهاه عن أتباع أهواء الآخرين.

وذكرت أيضاً في السور : النحل (الآية :١٠٣) و طه (الآية :١١٣) والشعراء (الآية: ١٩٢-٢٠٠) و الزمر (الآية : ٢٧-٢٨) و فصلت (الآية ١-٣) والشورى (الآية :٧) و الزخرف (الآية :١-٤) والأحقاف (الآية:١٢).

وجاءت كلمة (عربي) مرة واحدة في القرآن وصفاً للرسول (ص) في سورة فصلت (الآية :٤٤) (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آَيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آَذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) فكلمة

عربي في هذه الآية معطوفة على (أعجمي) والمراد بها رسول الله (ص) والتقدير القرآن أعجمي والرسول عربي ، فكلمة (عربي) في هذه الآية ليست وصفاً للقرآن بل هي وصفاً للرسول (ص) ، فالرسول عربيّ النسب واللسان واللغة والبيان وقومه عرب النسب واللسان، وكان قومه أفصح العرب كما كان هو أفصح قومه، وهو أفصح الفصحاء، ولذلك أنزل الله عليه القرآن حكماً ولساناً عربياً، فجاء قرآناً عربياً مبيناً[٤٥].

ثانياً/ المصادر الكلاسيكية :

أما عن ذكر العرب في المصادر الكلاسيكية فقد جاء أول ذكر لهم على لسان المؤرخ اليوناني (اسخيلوس – Ae Schylus) (٥٢٥–٤٥٦ ق.م) فقد ذكرهم في كلامه على جيش الملك الفارسي احشويرش الأول (٤٨٦–٤٦٥ ق.م) واشارته إلى ضابط عربي اشتهر في هذا الجيش الذي هجم على بلاد اليونان، ثم تلاه (هيرودتس – Herodotus) (٤٨٤–٤٢٥ ق.م) الذي تحدث عن العرب وجزيرتهم في عدة مواضع من كتابه (التاريخ) بطريقة تدل على المامه بالعرب وبلادهم ولم يقصر هيرودتس تسمية (بلاد العرب) (Arabia) على شبه الجزيرة العربية بل اطلقها ايضاً على شبه جزيرة سيناء وسواحل البحر الاحمر الغربية والتي تعرف احياناً بـ (صحراء العرب) وذكرهم ايضاً اثناء الكلام عن الحروب بين الفرس والمصريين على عهد قمبيز في القرن السادس قبل الميلاد[٤٦].

ويتوالى بعد ذلك ذكر العرب وجزيرتهم في الكتابات اليونانية واللاتينية وكذلك الرومانية فقد ذكرهم (سترابون – Strabon) (٢٤– ٦٤م) في جغرافيته [٤٧].

كما تحدث (بليني – Bline) (٢٣–٧٩م) في تاريخه الطبيعي بتفصيل كبير في قسمين من دراسته المستفيضة عن شؤون الجزيرة العربية وسكانها العرب [٤٨].

كذلك كتب عنهم وعن جزيرتهم (كلاوديوس بطليموس – Claudius Ptolemaius) في القرن الثاني للميلاد حيث تعتبر كتاباته في الجغرافية عن شبه الجزيرة العربية من أنواع الكتابة المتخصصة في هذا المجال وقد قسم بطليموس الجزيرة العربية إلى ثلاث اقسام العربية الصحراوية (Arabia Deserta) والعربية الصخرية (Arabia Petrea) والعربية السعيدة (Arabia Felixa) [٤٩].

ووردت كلمة (ارباية) (عرباية) (Arabaya) بمعنى (بلاد العرب) في نقش فارسي مكتوب باللغة الأخمينية يعرف بأسم (نقش بهستون Behistun) يعود إلى عهد الملك داريوس الأول (٥٢١–٤٨٦ ق.م) ثم ذكرت (بلاد العرب) بعد ذلك في الكتابات العيلامية والفهلوية

والمسمارية التي تعود إلى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد بأسم (عربابة وأربابة) ونقلاً عن المصادر الكلدانية المعاصرة لها فالكلمة في الكلدانية تعني (بلاد العرب) [٥٠].

وقد اطلق كل من العبرانيين والفرس واليونان والرومان والسريان في مصادر كتبهم القديمة مختلف الأسماء والأوصاف على العرب منها :

العرب : بمعنى الصحراء

العرب : بمعنى بادية الشام إلى شرق الفرات من بابل إلى الجزيرة العربية عند السريان .

العرب : بمعنى صحراء الجزيرة العربية .

العرب : بمعنى Taiy أو Tayayo وهو أسم قبيلة طي .

الاعراب : بمعنى البدو من العرب .

العربي : أي الاسماعيلي نسبة إلى اسماعيل بن ابراهيم الخليل .

Saracens : بمعنى القبائل العربية الرحالة .

Saracensi : بمعنى العرب سكان الخيام .

Arabae : بمعنى جزيرة العرب كلها إلى شرق النيل عند هيرودتس[٥١].

النتائج :

١.كلمة (عرب) تطلق على قوم جمعوا عدة اوصاف لعل أهمها لسانهم كان اللغة العربية وأنهم كانوا من أولاد العرب وأن مساكنهم كانت أرض العرب وهي الجزيرة العربية.

٢.اختلف العلماء في تفسير كلمة (عرب) ومصدر اشتقاقها وظهرت عدة آراء حول ذلك. حيث يرى البعض أن كلمة (عرب) مشتقة من الفعل (يعرب) بمعنى يفصح في الحديث ، وهناك من يرى أنها نسبة إلى بلدهم العربات ، وهناك من يرى أنها ترجع إلى أصل سامي قديم بمعنى (الغرب) ، ويرى آخرون أنها قد تكون مشتقة من عدة كلمات عبرية مثل (الخلط) أو (البادية) و (البداوة) أو (التنقل) و (العبور) .

٣.ثبت تاريخياً أن اقدم اشارة إلى العرب تعود إلى عام (٨٥٣ ق.م) حيث ورد ذكرهم في نقش يعود للملك الآشوري شلمنصر الثالث (٨٥٨ – ٨٢٤ ق.م) إذ يذكر في هذا النقش أسم أمير يدعى جندب العربي ، بعد ذلك يتردد ذكر العرب في الكثير من النقوش الآشورية والتي تعود لفترات مختلفة لحكم الملوك الآشوريين حيث يرد فيها ذكر العرب وملوك العرب وبلاد العرب لكن تلك النقوش كانت جميعها تصور العرب على أنهم قوم من البدو ساكني الخيام والصحاري. كما يتردد ذكر العرب في النقوش الآرامية وكذلك في النقوش العربية الشمالية حيث يرد في نقش

النمارة وهو أول نقش يعود إلى الفترة الميلادية أي إلى عام (٣٢٨م) عبارة (امرؤ القيس ملك جميع العرب) ، وكذلك في نقوش جنوب الجزيرة العربية حيث ترد أقدم إشارة إليهم بصيغة (أعراب) .

٤.في الكتب السماوية المقدسة يتردد ذكر العرب ، والعربي ، وملوك العرب ، في كل من العهد القديم والانجيل. أما في القرآن الكريم فترد كلمة (اعراب) و (عربي) حيث يتفق القرآن مع العهد القيم في ذكر (العربي) و (الاعراب) والتمييز بين هاتين المفردتين ، حيث يشير كل من العهد القديم والقرآن الكريم إلى (الاعراب) على أنهم البدو ساكني الصحراء.

٥.في المصادر الكلاسيكية يرد ذكر العرب في كتابات المؤرخ اليوناني اسخيليوس (٥٢٥-٤٥٦ ق.م) ثم يرد ذكرهم في كتابات المؤرخ هيرودتس (٤٨٤-٤٢٥ ق.م) الذي تحدث عن العرب وجزيرتهم في كتابه التاريخ، ثم يرد ذكرهم في الكتابات الرومانية فقد ذكرهم سترابون (٢٤-٦٤ م) في جغرافيته، ثم تحدث عنهم بيليني (٢٣-٧٩ م) وكذلك كلاوديوس بطليموس في القرن الثاني للميلاد .

الهوامش

١) نسبة إلى سام أحد أبناء نوح ، فقد ورد في سفر التكوين ، الإصحاح العاشر ، أول تقسيم للأجناس البشرية ، إذ أرجعت التوراة النوع الإنساني على تعدد قبائله وشعوبه وأممه إلى أبناء نوح الثلاثة ، وهم : سام وحام ويافث. وقد رجح أغلب العلماء أن شبه الجزيرة العربية هي المهد الأول للأمم السامية . ينظر: الكتاب المقدس : سفر التكوين (١٠ : ١-٣١) ؛ د. علي العناني وآخرون ، كتاب الأساس في الأمم السامية ولغاتها وقواعد اللغة العبرية وآدابها، ص١٥؛ د. توفيق برو ، تاريخ العرب القديم ، ص٤٤ .

٢) د. محمود عرفت محمود، العرب قبل الإسلام (أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم) ، ص١٣.

٣) محمود شكري الآلوسي، بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب ، ج١، ص٨ .

٤) حسن مصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، ج٢، ص٧٢.

٥) د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، الأعلام الأعجمية في القرآن تعريف وبيان، ص١٨-١٩.

٦) أبو منصور محمد بن محمد الأزهري، تهذيب اللغة ،ص١٦٦-١٦٧.

٧) أبن منظور، لسان العرب ، ج٩، ص ١١٣؛ محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ص ٤٢١.

٨) أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج٢ ، ص١٧ ؛ محمود شكري الآلوسي، بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب ، ج١، ص٨

٩) أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ، ج٤ ، ص٢٩٩-٣٠٠.

١٠) محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة ، ج٢، ص١٧١.

١١) أبن منظور ، لسان العرب ، ج٩، ص١١٤.

١٢) د. محمد بيومي مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص١٤٢.

١٣) דוד שׁגיב، מלון עברי – ערבי לשפה העברת בת זמננו ، עמ" ، ١٣٦٦ .

١٤) جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، ص٣٦ .

١٥) Geseinus ,w . Hebrew and English lexicon of the old testament (B.D.B) , P788

١٦) דוד שׁגיב، מלון עברי – ערבי לשפה העברת בת זמננו ، עמ" ، ١٣٦٦ .

١٧) د. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١، ص١٩ .

١٨) דוד שׁגיב، מלון עברי – ערבי לשפה העברת בת זמננו ، עמ" ، ١٢٨٨ .

١٩) د. محمد سهيل طقوش ، تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٢٦ .

٢٠) السيد عبد العزيز سالم ، تاريخ العرب في العصر الجاهلي ، ص٦٦؛ د. سعد زغلول عبد الحميد ، في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص ٧٩ .

٢١) أبن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص٧-٩؛ محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ص ٤٢١.

٢٢) جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام، ص٤٨ .

٢٣) أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون، ج٢، ص١٩-٢١.

٢٤) د. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ص١٦.

٢٥) سبتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ص٢٠٢ .

٢٦) ينظر: فراس السواح، آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي، ص٢٠٨؛ د. محمد بيومي مهران، تاريخ العراق القديم، ص٣٧٤-٣٧٥ ؛ د. توفيق برو، تاريخ العرب القديم، ص٤٩-٥٠؛ Oppenheim, A. L. Babylonia and Assyrian Historical, ANET. 1966

٢٧) د. صالح أحمد العلي، تاريخ العرب القديم، والبعثة النبوية، ص١٧؛ د. أحمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج١، ص٢٤١.

٢٨) أحمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج١، ص٢٤٢؛ Ephal, The Ancient Araba, p41.

٢٩) محمد بيومي مهران، تاريخ العراق القديم، ص١١٤-١١٥. Lucken hill Ancient Records, P314-315.

٣٠) الوائلي ، تاريخ العرب القديم في النصوص الآشورية، ص ٩١.

٣١) المصدر نفسه ، ص ٩١ .

٣٢) تركي بك، علاقات بلاد الرافدين ، ص١٠٢.

٣٣) Lucken hill Ancient Records, P315.

٣٤) الوائلي ، تاريخ العرب القديم في النصوص الآشورية، ص ٩١.

٣٥) Lucken hill Ancient Records, P317.

٣٦) د. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ص٢٤؛ د. سميح دغيم، أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام، ص٢٢ .

٣٧) د. سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ العرب قبل الإسلام، ٢١٧-٢١٨؛رينيه ديسو، العرب في سوريا قبل الإسلام،ص٣٣-٣٧.

٣٨) د. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ص٢٤ ؛ د. سميح دغيم ، أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام، ص٢٢ .

٣٩) العهد القديم ، سفر اخبار الايام الثاني ، سفر الملوك الاول ، سفر اشعيا ، سفر حزقيال ، سفر نحميا ، سفر لرميا

٤٠) د. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١، ص١٨ .

٤١) د. أحمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج١، ص٢٤٢.

٤٢) د. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١، ص١٨ .

٤٣) الكتاب المقدس (الانجيل) ، رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية.

٤٤) محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة ، ج٢، ص ١٦٦-١٦٧.

٤٥) د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، الأعلام الأعجمية في القرآن تعريف وبيان، ص ٢٠-٢٩؛ د. عمر فروخ، العرب في حضارتهم وثقافتهم ، ص٣٢.

٤٦) برنارد لويس، العرب في التاريخ، ص١١ ؛ د. لطفي عبد الوهاب يحيى ، العرب في العصور القديمة، ص١٥٢؛ جرجي زيدان ، العرب قبل الإسلام، ص٣٧.

47) Encyclopedia Britannica, 15th edition, Micropedia IX, Chicagom 1979, P596; Strabo, The Geography trans by Horac Lenard James , Cambridge , 1949, 4: 21-27.

48) Ency. Britan. Micro. VIII,P45 ;Plinius Secundus Natural History, Ed.H Reckham, Cambridge, 1958, P30-32.

٤٩) جرجي زيدان ، العرب قبل الإسلام، ص٣٩.

٥٠) د. أحمد سوسة ، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ج١، ص٢٤٢ ؛ محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص ١٤٥.

٥١) د. ناجي معروف ، اصالة الحضارة العربية ، ص ٨٢-٨٣.

المصادر العربية:

القرآن الكريم

الكتاب المقدس (العهد القديم – العهد الجديد)

أبن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس ، الأستاذ خليل شحاذة ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠م.

أبن محمد بن أحمد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف ، ط٥، القاهرة ، (د.ت).

أبن منظور، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، ط٣، بيروت – لبنان ، ١٩٩٩م.

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس في اللغة ، حققه: شهاب الدين ابو عمر، دار الفكر، بيروت – لبنان ، (د.ت) .
أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط١، بيروت ، ٢٠٠١م.
أحمد سوسة (دكتور) ، تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الآثارية والمصادر التاريخية ، ج١ و ٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،١٩٨٦م.
أحمد سوسة (دكتور) ، حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور ، وزارة الإعلام ، الجمهورية العراقية ، ١٩٧٩م.
برنارد لويس، العرب في التاريخ ، تعريب : نبيه أمين فارس ومحمود زايد، بيروت ، ١٩٥٤م.
توفيق برو (دكتور) ، تاريخ العرب القديم، دار الفكر، ط٢، دمشق، ١٩٩٦م.
جرجي زيدان ، الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، مراجعة وتعليق : د. مراد كامل، دار الهلال، مصر ، ١٩٦٩م.
جرجي زيدان ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، (د.ت) .
جواد علي (دكتور) ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط٢، ١٩٩٣م.
حسن مصطفوي ، التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، ط١، طهران ، ١٤١٧هـ .
رينيه ديسو، العرب في سوريا قبل الإسلام، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٦٨م.
سباتينو موسكاتي ، الحضارات السامية القديمة، ترجمة : السيد يعقوب بكر ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٦م.
سعد زغلول عبد الحميد (دكتور) ، في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار النهضة العربية ، بيروت، (د.ت).
سميح أدغيم (دكتور) ، أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام ، دار الفكر اللبناني ، ط١، بيروت ، ١٩٩٥.
السيد عبد العزيز سالم، تاريخ العرب في عصر الجاهلية ، بيروت ، ١٩٧١م.
صالح احمد العلي (دكتور) ، تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م.
صلاح عبد الفتاح الخالدي (دكتور) ، الأعلام الأعجمية في القرآن، الكريم ، تعريف وبيان ، دار القلم ، دمشق ، (د.ت)
علي العناني (دكتور) ، وآخرون، كتاب الأساس في الأمم السامية وقواعد اللغة العبرية وآدابها ، المطبعة الأميرية، ط١، القاهرة، ١٩٣٥م.
عمر فروخ (دكتور) ، العرب في حضارتهم وثقافتهم إلى آخر العصر الأموي ، دار العلم للملايين ، بيروت، ١٩٦٦م.
فاطمة تركي بك ، علاقات بلاد الرافدين بجزيرة العرب في عصر الدولة الآشورية (٨٥٤–٧١٢ ق.م)، جامعة الملك سعود ، ١٩٩٢م.
فراس السواح، آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي، دار علاء الدين ، ط١، دمشق ، ١٩٩٥م.

فيصل الوائلي ، تاريخ العرب القديم في النصوص الآشوري (٨٥٣-٦٣٠ ق.م) الكويت ، ١٩٨٧م.
لطفي عبد الوهاب يحيى (دكتور)، العرب في العصور القديمة، بيروت ، ١٩٧٩م.
محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣م.
محمد بيومي مهران (دكتور) ، تاريخ العراق القديم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٠م.
محمد بيومي مهران (دكتور) ، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، (د.ت)
محمد سهيل طقوش (دكتور) ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار النفائس ، ط١، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٩م.
محمود شكري الآلوسي البغدادي ، بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٢٤م.
محمود عرفت محمود (دكتور) ، العرب قبل الإسلام (أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم) ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والأجتماعية ، ط١، مصر ، ١٩٩٥م.
ناجي معروف (دكتور) ، اصالة الحضارة العربية ، دار الثقافة ، ط٣، بيروت – لبنان ، ١٩٧٥م.
المصادر العبرية:
דוד שגיב، מלון עברי – ערבי לשפה העברת בת זמננו ، כרך ראשון، כרך שני ،ניוירק 1985 .
תורת נביאים וכתובים ، לונדון 1976 .
المصادر الأجنبية:
Encyclopedia Britannica, 15th edition, Micropedia IX, Chicagom 1979.
Eph'al, I., The Ancient Arabs, Nomands on the Borders of Fertile Crescent 9 – 5 Centuries B. C., Leiden 1982.
Geseinus ,w . Hebrew and English lexicon of the old testament (B.D.B) , 1946.
Luckenbbill, DD Ancient Records, of Assyria and Badylion, Newyork 1926 vol I, 1927 vol II.
Oppenheim, A. L. Babylonia and Assyrian Historical, ANET. 1966.
Plinius Secundus Natural History, Ed.H Reckham, Cambridge, 1958, P30-32.
Strabo, The Geography trans by Horac Lenard James , Cambridge , 1949.

Arabic sources:
•The Holy Quran
•The Bible (Old Testament – New Testament(
•Ibn Khaldun, Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab and Berber and those who contemporaneously had the greatest importance, compiling the text and creating footnotes and indexes, Professor Khalil Shehadha, Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 2000 AD.
•Ibn Muhammad bin Ahmed bin Hazm Al-Andalusi, Jamharat Ansab al-Arab, edited by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Ma'aref, 5th edition, Cairo, (ed.(.
•Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Arab Heritage Revival House, 3rd edition, Beirut - Lebanon, 1999 AD.
•Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, Dictionary of Standards in Language, edited by: Shihab Al-Din Abu Omar, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, (ed.(.

•Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari Al-Harawi, Refinement of the Language, edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House, 1st edition, Beirut, 2001 AD.
•Ahmed Sousa (Doctor), The History of the Mesopotamian Civilization in Light of Agricultural Irrigation Projects, Archaeological Discoveries, and Historical Sources, Parts 1 and 2, Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1986 AD.
•Ahmed Sousa (Doctor), Arab Civilization and the Stages of Its Development Through the Ages, Ministry of Information, Republic of Iraq, 1979 AD.
•Bernard Lewis, Arabs in History, Arabization: Nabih Amin Fares and Mahmoud Zayed, Beirut, 1954 AD.
•Tawfiq Berro (Doctor), History of the Ancient Arabs, Dar Al-Fikr, 2nd edition, Damascus, 1996 AD.
•Jurji Zidane, Linguistic Philosophy and Arabic Words, review and commentary: Dr. Murad Kamel, Dar Al-Hilal, Egypt, 1969 AD.
•Jurji Zaidan, History of the Arabs before Islam, Al-Hayat Library Publications, Beirut, (ed.(.
•Jawad Ali (Doctor), Al-Mufassal fi History of the Arabs Before Islam, which the University of Baghdad helped publish, 2nd edition, 1993 AD.
•Hassan Mostafawi, Investigation into the Words of the Holy Qur'an, 1st edition, Tehran, 1417 AH.
•René Desso, The Arabs in Syria Before Islam, translated by: Abdel Hamid Al-Dawakhli, National Printing and Publishing House, Cairo, 1968 AD.
•Sabatino Moscati, Ancient Semitic Civilizations, translated by: Mr. Yacoub Bakr, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing, Beirut, 1986 AD.
•Saad Zaghloul Abdel Hamid (Doctor), in the history of the Arabs before Islam, Dar Al-Nahda Al-Arabi, Beirut, (D.D.(.
•Samih Adghim (Doctor), Religions and Beliefs of the Arabs Before Islam, Dar Al-Fikr Al-Lubani, 1st edition, Beirut, 1995.
•Mr. Abdul Aziz Salem, History of the Arabs in the Age of Pre-Islamic Time, Beirut, 1971 AD.
•Saleh Ahmed Al-Ali (Doctor), The History of the Ancient Arabs and the Prophet's Mission, Publications Company for Distribution and Publishing, 1st edition, Beirut - Lebanon, 2000 AD.
•Salah Abdel Fattah Al-Khalidi (Doctor), Foreign Notables in the Qur'an, The Holy Qur'an, Definition and Explanation, Dar Al-Qalam, Damascus, (D.T(.
•Ali Al-Anani (Doctor), and others, The Fundamental Book on Semitic Nations and the Grammar of the Hebrew Language and its Literature, Al-Amiriya Press, 1st edition, Cairo, 1935 AD.
•Omar Farroukh (Doctor), The Arabs in their Civilization and Culture until the End of the Umayyad Era, Dar Al-Ilm Lil-Malayen, Beirut, 1966 AD.
•Fatima Turki Bey, Relations between Mesopotamia and the Arabian Peninsula in the era of the Assyrian state (854-712 BC), King Saud University, 1992 AD.
•Firas Al-Sawah, Aram Damascus and Israel in History and Biblical History, Aladdin House, 1st edition, Damascus, 1995 AD.
•Faisal Al-Waeli, The History of the Ancient Arabs in Assyrian Texts (853-630 BC), Kuwait, 1987 AD.
•Lutfi Abdel Wahab Yahya (Doctor), Arabs in Ancient Times, Beirut, 1979 AD.

•Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, Mukhtar Al-Sahah, Dar Al-Risala, Kuwait, 1983 AD.
•Muhammad Bayoumi Mahran (Doctor), The History of Ancient Iraq, Dar Al-Ma'rifa University, Alexandria, 1990 AD.
•Muhammad Bayoumi Mahran (Doctor), Studies in Ancient Arab History, University Knowledge House, Alexandria, (D.D(.
•Muhammad Suhail Taqoush (Doctor), History of the Arabs Before Islam, Dar Al-Nafais, 1st edition, Beirut - Lebanon, 2009 AD.
•Mahmoud Shukri Al-Alusi Al-Baghdadi, Bulugh Al-Arb fi Ma'rifat Al-Arab, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 1924 AD.
•Mahmoud Arafat Mahmoud (Doctor), The Arabs Before Islam (Their Political and Religious Conditions and the Most Important Aspects of Their Civilization), Ain for Human and Social Studies and Research, 1st edition, Egypt, 1995 AD.
•Naji Maarouf (Doctor), The Authenticity of Arab Civilization, House of Culture, 3rd edition, Beirut - Lebanon, 1975 AD.